بسم الله الرحمن الرحيم

OIC/4-ICTM/2005/RES/FINAL

قرار بشأن التنمية السياحية

قرار بشأن التنمية السياحية

إن المؤتمر الإسلامي الرابع لوزراء السياحة في الدول الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي، والذي عقد خلال الفترة من 18 إلى 20 صفر 1426هـ (28 – 30 مارس 2005م) ، في داكار، جمهورية السنغال،

إذ يشير إلى القرار بشأن السياحة الذي اتخذه المؤتمر الإسلامي الأول لوزراء السياحة الذي عقد يومي 3 و4 أكتوبر 2000م في أصفهان بالجمهورية الإسلامية الإيرانية ،

وإذ يشير أيضاً إلى القرار بشأن التنمية السياحية الصادر عن المؤتمر الإسلامي الثاني لوزراء السياحة ، الذي عقد يومي 25 و26 رجب 1422هـ (12 – 13 أكتوبر 2001م) ، في كوالالمبور ، بماليزيا ،

وإذ يشير كذلك إلى القرار بشأن التنمية السياحية الصادر عن المؤتمر الإسلامي الثالث لوزراء السياحة، الذي عقد في الفترة من 1-3 شعبان 1423هـ، الموافق 7-9 أكتوبر 2003م في مدينة الرياض بالمملكة العربية السعودية.

وإذ يشير أيضاً إلى القرار رقم 10/28 – أق (ق إ) الصادر عن مؤتمر القمة الإسلامي العاشر، الذي عقد في بوتراجايا – ماليزيا، يومي 20 – 21 شعبان 1424هـ الموافق 16-17 أكتوبر 2003م،

وإذ يشير كذلك إلى القرار رقم 31/31 – أق الصادر عن المؤتمر الإسلامي الحادي والثلاثين لوزراء الخارجية، الذي عقد في اسطنبول، بالجمهورية التركية، من 26 إلى 28 يونيو 2004م ،

وإذ يسلم بأن السياحة تنهض بدور محوري في تعزيز التفاعلات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية فيما بين الأمم، بما يسهم في إقرار السلم والأمن الدوليين، وتحقيق التفاهم الدولي،

وإذ يسلم أيضاً بأن تشجيع السياحة فيما بين الدول الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي كفيل بتعزيز التضامن في الأمة الإسلامية،

وإذ يؤكد أن السياحة تشكل أحد المجالات ذات الأولوية التي حددتها خطة عمل منظمة المؤتمر الإسلامي لتعزيز التعاون الاقتصادي والتجاري فيما بين الدول الأعضاء،

وإذ يؤكد – مجدداً – أهمية الترويج لأحكام مدونة السلوك العالمية للسياحة، والتي اعتمدتها الدورة الثالثة عشرة للجمعية العامة لمنظمة السياحة العالمية،

وإذ يقر بأهمية تركيز منظمة السياحة العالمية على قطاع السياحة، باعتباره أداة لتعزيز السلم والحوار فيما بين الحضارات،

وإذ يضع في الاعتبار تقلب الأوضاع الدولية في الوقت الحاضر،

وإذ يأخذ علماً بتقرير المعلومات الذي أعدته الأمانة العامة لمنظمة المؤتمر الإسلامي، وبورقات العمل المقدمة من مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية في اسطنبول (إرسيكا) ومركز البحوث الإحصائية والاقتصادية والاجتماعية والتدريب للبلدان الإسلامية، والمركز الإسلامي لتنمية التجارة، والغرفة الإسلامية للتجارة والصناعة وبما قدمته الدول الأعضاء من إسهامات إبان المداولات:

1 – **يؤكد مجدداً** أن برنامج عمل كوالالمبور لتنمية السياحة والنهوض بها في الدول الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي، يبلور مجموعة من الإجراءات المحددة في مجال السياحة تستند إلى خطة العمل الرامية إلى تعزيز التعاون الاقتصادي والتجاري فيما بين الدول الأعضاء.

2 - **يأخذ علماً** بالتقرير الصادر عن اجتماع لجنة متابعة المؤتمر الإسلامي الثاني لوزراء السياحة، الذي عقد في كوالالمبور، بماليزيا، يومي 5 و6 سبتمبر 2002م، ويؤيد ما اتخذته بعض الدول الأعضاء من إجراءات تنفيذية خاصة، سواء فردية أو جماعية على نحو ما ورد في المصفوفة المتعلقة بهذا الموضوع .

3 - **يشكر** المملكة العربية السعودية على متابعتها لتنفيذ قرارات المؤتمر الإسلامي الثالث لوزراء السياحة وتقديمها تقريراً شاملاً حول ذلك.

4 - **يؤيد** المقترح المقدم من ماليزيا بخصوص إنشاء مركز للتنمية السياحية تابع لمنظمة المؤتمر الإسلامي، والذي أحيل إلى اللجنة الدائمة للتعاون الاقتصادي والتجاري (الكومسيك) لاتخاذ قراراً بشأنه.

5 - **يدعو** إلى المبادرة، على وجه السرعة، إلى عقد اجتماع لفريق خبراء بغية إعداد سبل وطرق تنفيذ الجزء الخاص بالسياحة بخطة عمل منظمة المؤتمر الإسلامي الرامية إلى تعزيز التعاون الاقتصادي والتجاري فيما بين الدول الأعضاء، **ويرحب** - في هذا السياق- بالعرض الذي تقدمت به حكومة الجمهورية الإسلامية الإيرانية، لتنظيم اجتماع فريق الخبراء خلال الفترة من 21 إلى 24 يوليو 2005م ، **وينوه أيضاً** بما أبداه البنك الإسلامي للتنمية من استعداد لتمويل مثل هذه الاجتماعات.

6 - **يقرر** إنشاء لجنة متابعة بقصد تفعيل القرارات والمقررات الصادرة عن الاجتماعات الوزارية على أساس اتباع نفس المبادئ التي قام عليها تشكيل لجنة متابعة المؤتمر الإسلامي لوزراء السياحة السابق.

7 - **يؤكد** على ضرورة حل الأزمات والنزاعات التي تعرقل الحركة السياحية بالطرق الدبلوماسية والسلمية ضمن أسس عادلة وشاملة، بما يكفل الحفاظ على حق الشعوب في

جميع أنحاء العالم بممارسة حقها في السياحة والسفر والطيران والتنقل في ظل شروط مثلى.

8 - **يعرب** عن ارتياحه إزاء توقيع مذكرة تفاهم بشأن التعاون بين المنظمة العالمية للسياحة والأمانة العامة لمنظمة المؤتمر الإسلامي، **ويحث** المنظمتين على توطيد أركان التعاون بينهما سعياً إلى تعزيز صناعة السياحة في الدول الأعضاء.

9- **يأخذ علماً** بطلب تونس لدعم ترشيحها لرئاسة المجلس التنفيذي للمنظمة العالمية للسياحة لسنة 2006م، **ويقترح** عرضه على المؤتمر الإسلامي لوزراء الخارجية الذي سيعقد في الجمهورية اليمنية.

10 - **يدعو** المجتمع الدولي إلى إقامة تفاهم أكبر بين جميع الثقافات على أساس التعارف والاحترام المتبادل لخصوصيات كل شعب.

11 - **يرحب** باعتماد اللغة العربية كإحدى لغات العمل الرسمية في المنظمة العالمية للسياحة ، **ويدعو** إلى تسريع إجراءات العمل بها.

12 - **ينظر بعين التقدير** لعرض جمهورية آذربيجان استضافة المؤتمر الإسلامي الخامس لوزراء السياحة في 2006، **ويدعو** الدول الأعضاء إلى المشاركة بفعالية في هذا المؤتمر.

13- **يشكر** البنك الإسلامي للتنمية لتقديمه تقريراً موجزاً عما تم تنفيذه طبقاً للقرار رقم (10) الصادر عن المؤتمر الإسلامي الثالث لوزراء السياحة، بما في ذلك مبادرته للمساهمة في تمويل بعض فعاليات المنتدى الأول للسياحة الذي ستنظمه الغرفة الإسلامية للتجارة والصناعة بالتعاون مع مجلس الغرف السعودية للتجارة والصناعة بالمملكة العربية السعودية، ويطلب من البنك الإسلامي للتنمية مضاعفة جهوده واهتمامه لتنمية السياحة بالدول الأعضاء، بما في ذلك اكتشاف المزيد من الآليات والأساليب التي تمكنه من

المساهمة لتطوير البنية الأساسية السياحية في الدول الأعضاء، طبقاً لأهداف وأولويات البنك وحسب القوانين واللوائح التي تحكم عمله.

14- **يدعو** مؤسسات التمويل والهيئات التابعة لمنظمة المؤتمر الإسلامي والقطاع الخاص إلى ضم جهودها المبذولة من أجل تحقيق الأهداف المنشودة وتثبيتها بغية تمكين قطاع السياحة من الإسهام في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية لدولنا.

15- **يزجي الشكر** إلى حكومة كل من جمهورية إندونيسيا وماليزيا والجمهورية الإسلامية الإيرانية، لما تنهض به من دور هام كنقاط اتصال، بالتعاون مع المؤسسات المعنية التابعة لمنظمة المؤتمر الإسلامي، وذلك في مجالات تيسير النشاط السياحي وتسويق السياحة والبحث والتدريب في قطاع السياحة، على التوالي.

16- **يدعو** المسؤولين عن السياحة في الدول الإسلامية إلى المشاركة في الفعاليات السياحية للقطاع الخاص، وكذلك يدعو القطاع الخاص ممثلاً بالشركات والفعاليات السياحية والمستثمرين للمشاركة في اجتماعات المؤتمرات الإسلامية لوزراء السياحة والنظر في إقامة معارض للفعاليات السياحية على هامشها.

17- **يحيط علماً** بأن الغرفة الإسلامية للتجارة والصناعة تقترح عقد منتديات للقطاع الخاص العامل في مجال التنمية السياحية مرة كل سنتين، على أن يعقد المنتدى الأول في المملكة العربية السعودية سنة 2005م، وذلك بالتنسيق مع مجلس الغرف السعودية للتجارة والصناعة، **ويعرب** - في هذا الصدد - عن تقديره لحكومة المملكة العربية السعودية على ما تقدمه من دعم مستمر للغرفة الإسلامية للتجارة والصناعة في هذا الخصوص.

18- يرحب بعرض حكومة جمهورية مالي استضافة المنتدى الثاني للقطاع الخاص في مجال السياحة في عام 2007م.

19- **يشيد** بجهود الغرفة الإسلامية للتجارة والصناعة في تشجيع القطاع الخاص على الاضطلاع بالدور المناط به في تعزيز السياحة من خلال المشاركة في المشاريع المرتبطة بهذا القطاع. **ويؤكد مجدداً** الدور الذي يمكن أن ينهض به القطاع الخاص في مجال تنمية السياحة من خلال تشجيع الاستثمار.

20- **يتوجه بالشكر** إلى المركز الإسلامي لتنمية التجارة على ما بذله من جهد بالتعاون مع البنك الإسلامي للتنمية والغرفة الإسلامية للتجارة والصناعة وسائر مؤسسات القطاع الخاص المعنية، من أجل إقامة معرض سياحي في الدول الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي مرة كل سنتين، **ويرحب** في هذا السياق بالعرض الذي تقدمت به حكومات كل من الجمهورية التركية لاستضافة المعرض السياحي الأول للفترة من 15- 18 سبتمبر 2005م في مدينة اسطنبول والجمهورية اللبنانية وجمهورية مصر العربية لاستضافة المعرض الثاني والثالث 2007م و 2009م، على التوالي.

21- **وقرر** المؤتمر أن ينظم المعرض والمنتدى السياحي بالتزامن مع المؤتمر الإسلامي لوزراء السياحة، على أن يطبق هذا النظام بعد انعقاد المعارض السياحية المنتظر تنظيمها على التوالي في كل من تركيا ولبنان ومصر.

22- **يحث** الدول الأعضاء على إستضافة القطاع السياحي الفلسطيني في المشاركة في المعارض السياحية التي تقام في الدول الأعضاء.

23- **يحث** الدول الأعضاء أيضاً على المشاركة في ورشة العمل حول دور السياحة في تنشيط التعاون الاقتصادي بين الدول الأعضاء الذي ينظمه المركز الإسلامي لتنمية التجارة بالتعاون مع مركز أنقرة والمؤسسات المعنية الأخرى والجهات المختصة في المملكة المغربية وذلك يومي 14-15 يونيو 2005م بالدار البيضاء تحضيراً للدورة الحادية والعشرين للجنة الدائمة للتعاون الاقتصادي والتجاري (الكومسيك).

24- **يأخذ** المؤتمر علماً مع التقدير بالدراسة التي قدمها المركز الإسلامي لتنمية التجارة حول النشاط السياحي في الدول الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي والمفاوضات الجارية ضمن المنظمة العالمية للتجارة حول هذا القطاع، وينوه بالجهود التي يبذلها المركز في سبيل إعداد هذه الدراسة.

25- **يأخذ المؤتمر علماً**، مع التقدير، بالورقة التي قدمها مركز أنقرة حول وضع وتطورات قطاع السياحة الدولية في البلدان الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي، وينوه بالكتيب الإحصائي الثري الذي أصدره المركز حول قطاع السياحة في الدول الإسلامية.

26- **يثني** المؤتمر على مركز أنقره لما يقدمه من إسهامات قيمه في تنظيم مختلف ورشات العمل واجتماعات فرق الخبراء حول موضوع السياحة بما يساعد البلدان الأعضاء على التعرف على امكانيات بعضها البعض ومن ذلك إقامة تعاون مستمر بينها في هذا المجال.

27- **يحث** المؤتمر مركز أنقرة على الاستمرار بمتابعة تطورات قطاع السياحة في البلدان الأعضاء وتقديم تقرير بذلك إلى الدورة القادمة، كما يدعو المؤتمر البلدان الأعضاء إلى الرد على الاستبيانات ذات العلاقة التي يوزعها عليها مركز أنقرة.

28 - **يتوجه** بالشكر لحكومة المملكة العربية السعودية والمملكة الأُردنية الهاشمية لاعداد مشروع ميثاق للمحافظة على التراث العمراني في الدول الإسلامية وتنميته، **ويحث** الدول الأعضاء على تطبيق مضمونه.

29- **يتوجه** بالشكر أيضاً للجمهورية العربية السورية لإعدادها مشروع إنشاء مركز للصورة الحضارية للدول الإسلامية على شبكة الانترنيت وإعداد مشروع البورتال السياحي الإسلامي، ويشجع كل إجراء يهدف لإنجاز الدراسات المعنية.

30- **يتوجه** بالشكر للجمهورية العربية السورية والمملكة العربية السعودية على إعداد تصور أولي لمشروع تطوير منتجات سياحية ثقافية بينية في الدول الأعضاء ويوصي بتفعيل هذا التصور من الدول الأعضاء في المنظمة.

31- **يؤكد** الاقتراح المشترك الذي قدمه كل من السنغال ومالي وغينيا وغينيا بيساو وغامبيا وموريتانيا بشأن إعداد دراسة الجدوى قصد إحداث شبكة من المحميات العابرة للحدود.

32- **يأخذ علماً** بالتقرير المقدم من مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية (إرسيكا)، التابع لمنظمة المؤتمر الإسلامي، **ويشيد** بجهود المركز المتمثلة في نشاطاته في ميدان التراث الحضاري الإسلامي الذي يرفد القطاع السياحي بمجالات تنموية جيدة كمجال حيوي للتعريف بالشخصية الثقافية والتراثية للدول الأعضاء وإلقاء الضوء على مجالات الحضارة الإسلامية وتشجيع الدراسات حولها، بهدف إثارة المزيد من الاهتمام ضمن مجتمعاتنا، وزيادة فعاليات الحوار الحضاري والثقافي بين الشعوب والأُمم وتشجيع الدراسات وعمليات التوثيق في ميدان التراث المعماري والفنون والحرف اليدوية، بما يؤمّن وعياً كاملاً بالمردود السياحي للتراث الحضاري الإسلامي بما يسهم في تحريك جهود التنمية لدولنا، **ويدعو** الدول الأعضاء للمشاركة في الأسبوع الثقافي الذي سينظمه مركز إرسيكا بمناسبة مرور خمس وعشرين سنة على تأسيسه.

33- **يتوجه** بالشكر إلى المملكة العربية السعودية والجمهورية العربية السورية على إعداد إطار عمل مشروع استخدام نظم المعلومات الجغرافية في توثيق وتصنيف المواقع الأثرية التاريخية والتراث العمراني في الدول الأعضاء، ويتوجه بالشكر لمركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافية الإسلامية (إرسيكا) لإعداده دراسة الجدوى حول المشروع **ويحث** الدول الأعضاء على بحث سُبل التمويل.

34- **يرحب** بالجهود التي تبذلها الدول الإسلامية من أجل الحفاظ على تراثها الثقافي والعمراني من خلال تدابير منها: مسح وتسجيل مواقع التراث الثقافي والعمراني، وتبادل المعلومات، وإعداد ميثاق إسلامي للتراث العمراني، وذلك أسوة بما قامت به الدول العربية في هذا المجال.

35- **يدعو** إلى تسهيل حركة الإعلاميين بين الدول الإسلامية، بهدف توظيف المنافذ الإعلامية في تلك الدول لخدمة الأغراض السياحية.

36- **يؤيد** تنصيب مكة المكرمة عاصمة ثقافية للعالم الإسلامي.

37- **يدين** المؤتمر كافة الأعمال والمحاولات الإسرائيلية الرامية إلى تهويد مدينة القدس الشريف فضلاً عن الاستيطان وبناء جدار الفصل العنصري حول المدينة **ويركز** على ضرورة الحفاظ على الهوية العربية والإسلامية لهذه المدينة والمحافظة عليها بوصفها عاصمة دولة فلسطين.

38- **يعرب** عن قلقه عما يجري نتيجة لإستمرار الاحتلال الإسرائيلي المدمر للأراضي الفلسطينية المحتلة وما تركه من آثار مدمرة على الشعب الفلسطيني وبنيته الاقتصادية وما لحق بقطاع السياحة والآثار على وجه الخصوص من دمار. **ويؤكد** استنكاره الشديد للاعتداءات الإسرائيلية والاستمرار في الاستيطان وبناء جدار الفصل العنصري على الأراضي الفلسطينية، **ويدعو** الدول الأعضاء تقديم الدعم المادي والفني الممكن لفلسطين ويشجع في هذا السياق المكاتب والمؤسسات السياحية في الدول الإسلامية التعاون المباشر مع المكاتب والمؤسسات السياحية الفلسطينية، وذلك لدعم القطاع السياحي الفلسطيني.

39- **يرى** أن الأعمال الإرهابية تعوق تنمية السياحة والنهوض بها، **ويدين** الإرهاب بكافة أشكاله، باعتبار أن الإسلام ينبذ الإرهاب بكافة صوره، **كما يدين** أي عمل يؤدي إليه

في شتى أنحاء العالم، **ويدعو أيضاً** إلى التخفيف من وطأة التدابير التمييزية، التي يتعرض لها المسلمون المسافرون على حدود عدد من الدول.

40- **يعرب** عن مواساته لضحايا الزلزال المدمر الذي أصاب كل من إندونيسيا وماليزيا و**يعبر** عن عميق انشغاله إزاء كارثة تسونامي الأخيرة التي ضربت بعض الدول الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي من المجموعة الآسيوية وهي بالتحديد إندونيسيا وماليزيا وجزر المالديف **ودعا** الدول الأعضاء إلى تقديم كل عون ممكن في إعادة بناء بنيتها الأساسية للسفر والسياحة التي تضررت من جراء المأساة.

41 - **يعرب** عن امتنانه العميق لفخامة الأستاذ عبد الله واد رئيس جمهورية السنغال الذي تفضل برعاية هذا المؤتمر وعلى خطابه الزاخر بالأفكار النيرة والذي ألقاه في الجلسة الافتتاحية، واعتبار هذا الخطاب وثيقة عمل ضمن وثائق المؤتمر.

42- **كما** يعرب عن امتنانه العميق لحكومة جمهورية السنغال وشعبها على حرارة الاستقبال وكرم الضيافة اللذين حظيت بهما الوفود وعلى ما اتخذوه من ترتيبات لإنجاح هذا المؤتمر.

\\